



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

salam Muhammad Abdullah  
Al-Khazraji

Ministry of Education - General Directorate  
of Education Salah El-Din

Salammoh1971@gmail.com  
07710080408

**Keywords:**  
social studies' textbooks  
second grade  
teachers and supervisors

#### ARTICLE INFO

##### Article history:

Received 5 Feb. 2020  
Accepted 11 Feb 2020  
Available online 22 Apr 2020  
Email: adxxx@tu.edu.iq

## The Degree of Observing the Values of Love and Tolerance in the Social Studies Textbooks of the Second Intermediate Class from the Perspective of Teachers and Supervisors

### ABSTRACT

The study aimed to identify the degree of observing the values of love and tolerance in the social studies textbooks of the second class from the perspective of teachers and supervisors and identifying the areas of the values of love and tolerance included in the social studies textbooks of the second intermediate class in Iraq. The study adopted the descriptive approach and the study sample consisted of all the teachers of the second class who taught the textbooks of social studies in the directorate of education of Salah Al-Din for the academic year 2018-2019. The sample consisted of (58) male and female teachers and supervisors. The research concluded that there was a medium degree for observing the values of love and tolerance by the social studies textbooks of the second class from the perspective of teachers and supervisors and that there are no statistical differences at sig. ( $\alpha = 0.05$ ) for the degree of observing the values of love and tolerance in the social studies textbooks of the second grade from the perspective of teachers and supervisors according to the variables of gender, job, experience, and scientific qualification.

The research recommended focusing on the values of love and tolerance in all their fields through using the Holy Qur'an and the Sunna in the social studies' textbooks in Iraq.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2.2020.20>

## درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين

سلام محمد عبدالله الخزرجي / وزارة التربية – المديرية العامة للتربية صلاح الدين  
الخلاصة:

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتحديد مجالات قيم المحبة والتسامح التي تضمنتها كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق، حيث استخدم البحث المنهج الوصفي، فت تكونت

عينة الدراسة من جميع معلمي الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في مديرية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2018-2019 وبلغ حجم العينة حسب متغيرات الدراسة (58) معلماً ومعلمة ومشرفي تربويين، وتوصل البحث إلى العديد من النتائج منها: أن هناك درجة متوسطة من مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، كما أظهر أنه لا توجد فروق إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للدرجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي. كما أوصى البحث بعديد من التوصيات أهمها: التركيز على قيم المحبة والتسامح بكل مجالاتها من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في منهاج الاجتماعيات في العراق.

في ضوء الانفجار المعرفي، وتعدد الثقافات واختلاط الفئات والطبقات، أدى التقدم في مجال الاتصالات إلى انصراف هوية الفرد، وتلاشي الحقوق المتعددة بكل جوانب حياته الصحية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والأخلاقية، والروحية، والمهنية، كما أدى إلى ظهور معتقدات وأفكار تفتقر إلى النسيج الوطني، الأمر الذي جعلنا بحاجة ماسة إلى مؤسسات تعليمية تلعب دورها لتكوين مواطن صالح مؤمن بربه ووطنه وعروبيته، وقدراً على العمل والإنتاج، ولم يعد هدف التعليم في هذا العصر تحصيل المعرفة في حد ذاتها، بل أضحت اكتساب قيم المحبة والتسامح بما يكفل للفرد من تلبية حاجاته في العيش الكريم، والرعاية الصحية، والتعليم، والعمل، والإقامة.

وقد اتجهت المجتمعات مؤخراً إلى وضع خطط معلوماتية وجعل الفرد يمتلك الرغبة بالانتماء الوطني باعتباره إحدى حاجاته الأساسية الفطرية التي تجعله متعاون مع الآخرين، يعمل على إسعادهم من خلال السلوك الوطني والالتزام بمعايير المواطن الصالحة، مما يعكس إيجابياً نحو صدق وعمق الولاء وازدياد العطاء، ليصل الفرد إلى الولاء الوطني اتجاه وطنه بما يحمل من مشاعر وأحاسيس وسلوكيات تتجسد في الحب والمسؤولية (عليمات، 2005: 15).

وتحتاج الكتب المدرسية إلى المراجعة والتحليل باستمرار من أجل تقويمها بما يتناسب مع التطورات العلمية والتربوية والتكنولوجية المختلفة، وبالرغم من أن الكتاب المدرسي ليس المرجع الوحيد للمتعلمين، إلا أنه يمثل المرجع الأساسي لهم ولمعلميهم لأنه يعد كحربة طريق للعملية التعليمية التعليمية.

وللكتاب المدرسي قيمة تربوية عالية، ولذا يجري تصميمه بعناية و تختار مكوناته وتنظم الخبرات التعليمية فيه بدقة، ويجب أن يكون حسن الإنتاج من حيث الشكل والمضمون، وأن يوفر أعلى مستوى من مستويات الخبرات التعليمية الموجهة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويعود الكتاب المدرسي أيسر المصادر التعليمية التي تتوافر للمتعلم والمعلم في بيئته العامة والخاصة (دياب ، 2006: 28).

## مشكلة الدراسة وأسئلتها :

في الوقت الحاضر كثرت الخلافات و الحروب وسادت ثقافة الكراهية والتطرف والغلو ، وهذا الأمر يدعو التربويين إلى مراجعة ما تقدمه المناهج التربوية للأجيال الحالية والقادمة ، والتعرف على ما تتضمنه من قيم إنسانية و معارف ومدى مواكبة هذه المناهج للتغيرات والتحولات الراهنة لجعلها قادرة على التعامل مع المتطلبات الإنسانية بشكل إيجابي وفاعل.

ومما تقدم تبين أهمية هذه القيم الإنسانية في العملية التربوية في العراق وخصوصاً في هذه الفترة التي يعيشها البلد ، ومن خلال عمل الباحث في مجال التدريس فقد لمس أن قيم المحبة والتسامح تكاد تكون غائبة من المناهج ، فقد رأى من الأهمية إجراء دراسة تحليلية من أجل معرفة قيم المحبة والتسامح في كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط في العراق وكذلك لأهمية مرحلة الثاني المتوسط التي يمر بها المتعلم لأنها فترة تميز بالتطور السريع في النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية عامة وقد يتأثر كثيراً بما تحويه هذه الكتب ، فالإجدر أن تتناسب هذه الكتب في كل مرحلة مع خصائص نمو المتعلمينها ، فالطالب لا يتطور بمعزل عن مجتمعه وببيئته المحيطة وبما تحتويه هذه البيئة من عوامل ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية ، والكتاب المدرسي يجب أن يساعد المتعلمين على إشباع حاجاتهم بما يكفل تزويدهم بالقيم التي تساعدهم على النهوض بمجتمعاتهم . مما دفع الباحث للكشف عن درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين ، لهذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في الإجابة عن الأسئلة التالية :

- **السؤال الأول:** ما درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة من وجهه نظر المعلمين والمشرفين؟
- **السؤال الثاني:** ما درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم التسامح من وجهه نظر المعلمين والمشرفين؟
- **السؤال الثالث:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهه نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات (الجنس، الوظيفة، العمر، المؤهل العلمي)؟

## أهداف الدراسة :

- الكشف عن مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين .
- تحديد مجالات قيم المحبة والتسامح التي تضمنتها كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في العراق .
- اثراء الإطار النظري حول موضوعي القيم المحبة والتسامح .

## أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح، إذ يوجد هناك ندرة وقلة واضحة في الدراسات في هذا المجال. وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تلقي أهمية على جانبين أساسين و هما الأهمية النظرية والأهمية العملية في مساهمة

نتائج هذه الدراسة في توضيح مدى مراعاة واضعي المناهج لكتب الاجتماعيات لقيم المحبة والتسامح:

- تتعلق هذه الدراسة بكتاب الاجتماعيات والتي هي الأداة الرئيسية في تعلم المواد الدراسية الأخرى.
- تلقي هذه الدراسة الضوء على القصور في مراعاة كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح.

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، حيث ستوفر إطاراً أدبياً متخصصاً في هذا المجال.

- إن قيم المحبة والتسامح من القيم التي تؤثر في بناء الفرد والمجتمع وتساعد في تماسته والحفاظ عليه.

## حدود الدراسة ومحدداتها:

### أولاً : الحدود الموضوعية:

اقتصرت هذه الدراسة على قيم المحبة والتسامح والمعتمدة في استماراة التحليل في الدراسة الحالية.

### ثانياً : الحدود المكانية:

اقتصرت هذه الدراسة على كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

### ثالثاً : الحدود الزمانية:

اقتصرت هذه الدراسة على الكتاب المقرر، طبعة (2018) للعام الدراسي 2018 / 2019 . من التعريفات التي ذكرها الباحثون عن التسامح: تجاوز أخطاء الآخرين أفراد وجماعات من دون تعصب والتعامل بطريقة إيجابية عند موطن الاختلاف (فافيش وزملاؤه 2003: 67). والمحبة هي غذاء القلوب والأرواح ومن يحرم من المحبة يكون في عداد الأموات، وهي النور الذي من فقده فهو في بحار الظلمات، والمحبة هي علاج الأمراض، ومن لا يشعر بالمحبة فحياته مجموعة من الهموم والألام (عسيران، 2007: 52).

### التعريفات الإجرائية :

**درجة مراعاة:** ويقصد بها مدى تضمين كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح والتي أعدها الباحث لغایات الدراسة الحالية.

**كتاب الاجتماعيات:** وهو الكتاب المنهجي الخاص بمادة الاجتماعيات المقرر تدريسه من وزارة التربية والتعليم في العراق للصف الثاني متوسط للعام الدراسي 2018 / 2019 .

**الصف الثاني المتوسط:** هو أحد صفوف المرحلة المتوسطة من مراحل التربية والتعليم في العراق، وكذلك يمثل الصف قبل الأخير في هذه المرحلة.

**قيم المحبة:** هي ميل القلب فطرياً إلى ما تراه وتظنه خيراً، ومن أعلى مراتب المحبة حب العبد لله من أجل طلب الرزق لديه، وحب الله لعباده هو رحمة لهم لذا فإن الحب من الرحمة، وإشاعة الحب بين الناس يجعلهم رحماء فيما بينهم. وقيم المحبة هي الضوابط والمعايير الإيمانية المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف.

**قيم التسامح:** تبادل بين طرفين، الحب، والاحترام، والتقدير ويعتبر التسامح اليوم من الثقافات السلوكية الأخلاقية الإنسانية، والتي بسببها يستطيع الفرد والمجتمع التعايش والتقدم مع الثقافات الأخرى، وقيم التسامح هي دعوة من أجل اليسر لا العسر مع الآخر، ومن خصائصه فكرة التواصل مع الآخر.

### الدراسات السابقة

أطلع الباحث على العديد من الدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية مستعرضاً الدراسات التي تناولت موضوع القيم وتضمينها في الكتب وكذلك قيم المحبة والتسامح، ثم قام الباحث بالتعليق على الدراسات العربية والدراسات الأجنبية يلخص فيه أوجه الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية. وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الجوانب المتصلة بموضوع الدراسة.

#### الدراسات العربية

قام حبيب (2005)، بدراسة هدفت إلى التعرف على القيم السائدة في كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة في العراق، شمل مجتمع الدراسة محتوى كتابي التاريخ للصف الخامس الابتدائي والصف السادس الابتدائي، وهما عينة الدراسة، واعتمد الباحث قائمة لمقاييس القيم السائدة أداة للدراسة، مستخدماً الفكرة وحدة للتحليل، والتكرار وحدة للتعداد، وأظهرت النتائج أن العدوان والسيطرة والاعتزاز بدور القادة العرب والتصدي للأطماع هي أعلى القيم.

وقام هندي والغويري (2008)، بدراسة هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الأردن، والكيفية التي تتوزع فيه، وأثر الجنس في تقدير علمي التربية الإسلامية لأهميتها، وتكون مجتمع الدراسة من (104) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداتين قائمة التحليل والثانية استبيانة مكونة من (45) فقرة صنفت في سبع مجالات. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي إن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية (31) قيمة وعدد تكراراتها (85) إن جميع قيم التسامح الواردة في الاستبيانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في تقدير المعلمين والمعلمات. إن درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها الاهتمام بقيم التسامح عند تأليف كتب التربية الإسلامية من جديد أو عند تطويرها، كما اقترحت إجراء بعض البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوعها.

وقام فتحية (2009)، بدراسة كشفت عن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية لقيم المحبة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على أداتين الاستبانة وقائمة التحليل، وأظهرت الدراسة أن كتب التربية الإسلامية قد تضمنت (672) تكراراً لقيم المحبة حيث تضمنت كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر (240) تكراراً لقيم المحبة، وبذلك جاءت في المرتبة الأولى، ثم الصف السابع (178) تكراراً لقيم المحبة، ثم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن (145) تكراراً لقيم المحبة، ثم كتاب التربية الإسلامية للصف السابع (109) تكراراً لقيم المحبة، وقد يعزى ذلك إلى أن قيم المحبة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لا تخضع في توزيعها إلى مقياس ومعيار معينين، وبالتالي عدم وجود نظام متبع في تضمين القيم في الكتب.

وأجرى الأغا (2010)، دراسة هدفت إلى تحديد القيم المتضمنة في كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة وما يجب أن يشتمل عليه من قيم من وجهة نظر خبراء المناهج، وتحديد القيم التي تحتاج إلى إثراء. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم أداة تحليل المحتوى، للوقوف على هذه القيم كما واحتضنت عملية التحليل على جميع الدروس المتضمنة في جزئي الكتاب بما في ذلك الأنشطة، وأسئلة التقويم. ولقد استخدم الباحث أداتين أولاهما: قائمة بالقيم، وثانيها: بطاقة تحليل المحتوى، ولقد أشارت النتائج إلى وجود خلل في توزيع القيم داخل المجال الواحد، فقد اتضح من خلال المقارنة بين النسب أن هناك تفاوتاً في توزيع القيم داخل كل مجال باستثناء المجال الأخلاقي حيث أشارت النسب إلى وجود اعدالية في التوزيع داخل فقرات هذا المجال. أما على مستوى القيم الفرعية فقد أظهرت النتائج تكرار بعض القيم على حساب البعض الآخر.

#### الدراسات الأجنبية:

أجرت كالينا (Kalina, 2001)، دراسة هدفت إلى مراجعة كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون في أوضاع متعددة الثقافة في مدينة مليلا الإسبانية، وقد ذكرت إن الكتاب يقدم مساهمة مهمة لبرامج المدرسة التي تجعل التسامح والتعاون لشموله على المنهاج وعلى المقاييس التي صممها المؤلفان لتقدير اثر المنهاج في تطوير التعاون والتسامح الجنسي والاثني والجسمي والعمري بين الشباب من اعمار 12-16 سنة. وأشارت إلى أن دراسة المؤلفين أظهرت إن أفراد العينة كانوا في مستوى عال من التعاون، غير أنهم كانوا في مستوى أدنى من التسامح، وهو ما يشكل تبريراً منطقياً لتطوير المنهاج من أجل تمية التعاون والتسامح في غرفة الصف.

وقام شاو تات سنك (Chau Tat sing, 2004)، إلى الكشف عن اثر برنامج تربية العفو (التسامح) على طلبة المرحلة الابتدائية في مدارس هونج كونج بتايلاند. وذلك باستخدام مجموعتين ضابطة وتجريبية وتصميم اختبار قبلي وبعدى. وقد طبقت الدراسة على (56) طالباً وطالبة، يعتبرون أنفسهم قد أوذوا من غيرهم، واختاروا إن لا يسامحوا من آذاهم. وبعد تطبيق البرنامج، كشفت النتائج إن

المجموعة التجريبية أظهرت ارتفاعاً ذا دلالة إحصائية من حيث الأمل وتقدير الذات، في حين أنها أظهرت انخفاضاً على مستوى الإحباط، كما كشفت النتائج عن فعالية البرنامج في زيادة استعداد المشاركين للعفو (التسامح)، والاتجاه الإيجابي نحو من آذوهم إضافة إلى إن المشاركين كشفوا عن فهم أفضل لمفهوم التسامح مقارنة بالمجموعة الضابطة. وقد أظهر الطلبة المشاركون اتجاهًا إيجابيًا ومشجعًا تجاه البرنامج، وقدروا فرصة تعلم التسامح، وأعطوا البرنامج قيمة عالية من حيث أثره وإمكانية تطبيقه في المدارس الابتدائية.

وأجرى دوتي (Doty, 2012)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى قيم التسامح وعلاقتها ب قبل المعتقدات الدينية بين الطلبة في المدارس الحكومية في الولايات المتحدة، استخدمت الدراسة المنهجية الوصفية، أشارت نتائج الدراسة إلى إن مستوى قيم التسامح بين الطلبة بدرجة منخفضة إلى متوسطة وإلى أن الاحتكاك مع الديانات والثقافات الأخرى وأن هناك ضرورة للعمل على خلق مجتمع مدني قائم على التنوع الثقافي والديني والعرقي والذي يعزز قيم إيجابية مثل ضرورة تقبل واحترام الآخر مما يعزز التسامح.

أجرى كالسakan وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، دراسة هدفت إلى التعرف إلى تطوير مقياس النزعة نحو قيمة التسامح والعمل على تحديد اتجاهات عينة من طلبة المرحلة الأساسية نحو قيم التسامح في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (899) طالباً وطالبة تم اختيارهم من (5) مدارس أساسية في منطقة ساكاريا التركية. وتم تطوير مقياس موزع على (5) مجالات ومكون من (18) فقرة لقياس نزعات الطلبة نحو قيمة التسامح. أشارت نتائج التحقق من صدق وثبات المقياس إلى أنه قد سجلت مستويات عالية من الصدق الظاهري والصدق العاطفي ومؤشرات ثبات عالية من خلال الاختيار وإعادة الاختبار. أشارت النتائج إلى إن الطلبة قد سجلوا مستويات عالية جداً من الاتجاهات نحو قيم التسامح ووجود فروق تعزى إلى الجنس في مستويات الاتجاهات نحو التسامح ولصالح الإناث ووجود فروق في مستوى الاتجاهات نحو التسامح تعزى إلى المستوى الصفي ولصالح الطلبة في الصفوف الدنيا.

**التعقيب على الدراسات السابقة**

في ضوء العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع القيم عامة وقيم المحبة والتسامح خاصة التي تتضمنها الكتب الدراسية فإن الباحث وصف هذه الدراسات حسب ما يأتي:

1- اختلفت الأماكن التي طبقت فيها الدراسات السابقة فقد جرت كل من دراسة هندي والغويري (2008)، في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة حبيب (2005)، في جمهورية العراق، بينما دراسة الأغا (2010)، في فلسطين. ودراسة دوتي (Doty, 2012)، وكذلك دراسة كالسakan وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012) Chau Tat sing,2004 في مدارس هونج كونج بتايلاند . ودراسة كالينا (Kalina,2001) في مدينة ميلا الإسبانية.

2- معظم هذه الدراسات تناولت الكتب المنهجية، وكانت هي عينتها كتاب الإسلامية للصف الثالث المتوسط، دراسة (الاغا,2010)، عينتها كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع. في حين كانت عينة دراسة فتحة (2009)، كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا، دراسة هندي والغويри (2008)، اتخذت من كتاب التربية الإسلامية عينة لها، دراسة حبيب (2005)، عينتها كتابي التاريخ للمرحلة الابتدائية، دراسة دوتي (Doty,2012)، عينتها الطلبة في المدارس الحكومية، دراسة كالسكن وساغلم (2012)، العينة هم طلبة المرحلة الأساسية، بينما كانت عينة دراسة شاو تات سنك (Chau Tat sing,2004)، طلبة المرحلة الابتدائية، دراسة كالينا (Kalina,2001)، العينة كانت كتاب الاتجاهات نحو التسامح والتعاون.

3- اعتمدت معظم الدراسات المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى دراسة الأغا (2010)، دراسة فتحة (2009)، دراسة هندي والغويري (2008)، دراسة حبيب (2005)، دراسة كالينا (2001، Kalina). وإنما دراسة كل من: كالسكن وساغلم (2012) (Caliskan&Saglam, 2012)، دراسة دوتي (Doty, 2012)، اعتمدت هذه الدراسات المنهج الوصفي، دراسة شاو تات سنك (Chau Tat sing, 2004) اتخذت المنهج التجريبي.

4- بعض الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة أداة للدراسة، دراسة كالسكن وساغلم (Caliskan&Saglam, 2012)، دراسة دوتي (Doty, 2012). بينما الأغلب منها استخدم قائمة التحليل اداة للدراسة دراسة (الاغا,2010)، دراسة حبيب (2005)، دراسة كالينا (Kalina, 2001) واعتمد دراسة فتحة (2009) على ثلاثة أدوات، المقابلة والاستبانة وقائمة تحليل، دراسة الهندي والغويري (2008)، على أداتين في دراستهما وهي، الاستبانة وقائمة التحليل .

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الأولى التي جرت على كتب الاجتماعيات في العراق وتناولت قيم المحبة والتسامح في كتب الصف الثاني متوسط، علماً إن هذه الكتب لم تجر عليها أي دراسة بشأن موضوع القيم التي تتضمنها. وكذلك لم تجر أي دراسة أخرى حول قيم المحبة أو التسامح في العراق في الكتب المدرسية الأخرى.

#### منهج الدراسة :

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ القائم على الأسلوب المسحي لملاءمتها لطبيعة الدراسة.

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين الاجتماعيات للصف الثاني متوسط في مديرية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2018-2019 وبلغ حجم المجتمع حسب متغيرات الدراسة (58) معلم ومعلمة ومسرفيين تربويين، ونظراً لمحدودية أفراد مجتمع الدراسة تم أخذها كعينة للدراسة، الجدول رقم(1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

## جدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المجموع	المستوى	المئوية	النوع
الجنس	ذكر	ذكر	87.9	الذكر
	انثى	انثى	12.1	الإناث
	المجموع	المجموع	100.0	
الوظيفة	مشرف	مشرف	3.4	المشرف
	معلم	معلم	96.6	المعلم
	المجموع	المجموع	100.0	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	أقل من 5 سنوات	25.9	أقل من 5 سنوات
	5-10 سنوات	5-10 سنوات	19.0	5-10 سنوات
	10 سنة فأكثر	10 سنة فأكثر	55.2	10 سنة فأكثر
المؤهل العلمي	المجموع	المجموع	100.0	
	بكالوريوس	بكالوريوس	82.8	بكالوريوس
	دراسات عليا	دراسات عليا	17.2	دراسات عليا
المجموع	المجموع	المجموع	100.0	

### أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير استبانة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وتكونت الاستبانة من محورين يتفرع عن كل منهما مجالات فرعية، وللحluck من صدق الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين من متخصصين في الجامعات العراقية و المشرفين والمعلمين للتعرف على مناسبتها لموضوع الدراسة وبعد الأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة تألفت الأداة بصورتها النهائية من (41) فقرة موزعة على النحو الآتي :

**المحور الأول:** قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات، يحتوى على (26) فقرة موزعة على المجالات الآتية :

- المجال الأول: قيم المحبة الدينية، ويتضمن هذا المجال (5) فقرات.
- المجال الثاني: قيم المحبة العلمية، ويتضمن هذا المجال (8) فقرات.
- المجال الثالث: قيم المحبة الحياتية، ويتضمن هذا المجال (6) فقرات.
- المجال الرابع: قيم المحبة البيئية، ويتضمن هذا المجال (5) فقرات.
- المجال الخامس: قيم المحبة الوطنية، ويتضمن هذا المجال (5) فقرات.

المحور الثاني: قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط ، يحتوى على (15) فقرة وموزعة على المجالات الآتية:

المجال الأول: قيم التسامح الديني ، ويتضمن هذا المجال (3) فقرات.

المجال الثاني: قيم التسامح الاجتماعي ، ويتضمن هذا المجال (3) فقرات.

المجال الثالث: قيم التسامح السياسية، ويتضمن هذا المجال (3) فقرات.

المجال الرابع: قيم التسامح الثقافي ، ويتضمن هذا المجال (6) فقرات.

اختبارات أدوات الدراسة.

وللتتأكد من الثبات أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما يجب قياسه والوصول إلى مستوى عالٍ من الصدق الداخلي في الدراسة، وللتعرف على قدرة أداة الدراسة على قياس متغيرات هذه الدراسة ولاختبار مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات والمعلومات، فقد قام الباحث بإخضاعها إلى عدة اختبارات أهمها:

#### 1- الصدق:

بعد التأكيد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم وملمة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها من محافظة صلاح الدين (الضلوعية) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ويتم قياس صدق عبارات الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية والبعد والمجال الذي ينتمي إليه بما فيها درجة هذا العبارة، وهو ما يطلق "الصدق البنائي" ، وكذلك تم استخراج معامل الارتباط بين درجة العبارة والاستبانة ككل، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية للبعد

والمجال الذي تنتهي إليه (ن=20)

المحور الثاني: قيم التسامح		المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		
معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	
0.50*	0.54*	0.92* *	0.88**	1

المحور الثاني: قيم التسامح		المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		
معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	
0.62**	0.61* *	0.56*	0.63**	2
0.66**	0.70* *	0.74* *	0.73**	3
0.74**	0.72* *	0.54*	0.61**	4
0.53*	0.58*	0.65* *	0.72**	5
0.84**	0.84* *	0.63* *	0.71**	6
0.73**	0.79* *	0.71* *	0.67**	7
0.60**	0.61* *	0.75* *	0.73**	8
0.73**	0.76* *	0.54*	0.62**	9
0.66**	0.70* *	0.66* *	0.71**	10
0.73**	0.79* *	0.71* *	0.79**	11
0.66**	0.69* *	0.22*	0.61**	12
0.60**	0.61*	0.39*	0.53**	13

المحور الثاني: قيم التسامح		المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		
معامل الارتباط مع المقياس كل تنتهي له	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	معامل الارتباط مع المقياس كل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	
	*	*		
0.66** *	0.69* *	0.57* *	0.58**	14
0.60**	0.78* *	0.57* *	0.54**	15
		0.48* *	0.61**	16
		0.22*	0.47**	17
		0.59* *	0.69**	18
		0.52* *	0.58**	19
		0.60* *	0.67**	20
		0.43* *	0.54**	21
		0.55* *	0.65**	22
		0.43* *	0.52**	23
		0.40* *	0.53**	24
		0.65*	0.64**	25

المحور الثاني: قيم التسامح		المحور الأول: قيم المحبة المتضمنة		
معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتهي له	
	*			
	0.75*	*	0.82**	26

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ).

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد والمجال الذي تنتهي إليه، والأداة ككل دالة إحصائياً، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة لأداة الدراسة وأنها صادقة بنائياً، وتعتبر صالحة للتطبيق على أفراد الدراسة.

## 2- ثبات أدوات الدراسة:

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم من خارج عينة الدراسة من محافظة صلاح الدين مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتدين على مجالات الدراسة، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على إجابات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول لجميع فقرات أدوات الدراسة، كما هو مبين في جدول(3) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

جدول رقم (3): معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات أداة الدراسة

معامل الارتباط بين التطبيق	معامل كرونباخ (الفا)	المجال	المحور
**0.84	0.81	قيم المحبة الدينية	قيم المحبة
**0.80	0.82	قيم المحبة العلمية	
**0.82	0.81	قيم المحبة الحياتية	
**0.72	0.70	قيم المحبة البيئية	
**0.73	0.70	قيم المحبة الوطنية	
**0.77	0.85	قيم المحبة ككل	
**0.75	0.84	قيم التسامح الديني	
**0.63	0.80	قيم التسامح الاجتماعي	
**0.67	0.71	قيم التسامح السياسية	
**0.66	0.83	قيم التسامح الثقافي	
**0.67	0.88	قيم التسامح ككل	
**0.69	0.89	الاداة ككل	

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ).

\* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ).

يظهر من جدول رقم (3) ما يلي:

- أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ الفا) لأبعاد مقاييس الدراسة تراوحت بين (0.70-0.89)، كما بلغ معامل (كرونباخ الفا) للأداة ككل (0.89) وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق.
- جميع قيم معاملات الارتباط طريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $0.05 = \alpha$ )، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

تصحيح المقاييس:

استخدم تدريج ليكرت ذي التدرج الخماسي، حيث تمثل الدرجة (1) الإجابة بدرجة قليلة جداً، وتمثل الدرجة (2) الإجابة بدرجة قليلة، بينما تمثل الدرجة (3) الإجابة بدرجة متوسطة، وتمثل الدرجة (4) بدرجة كبيرة، وتمثل الدرجة (5) بدرجة كبيرة جداً، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاث مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات  

$$1.33 = \frac{3}{4} = 3/(1-5)$$
  
 بذلك تكون المستويات كالتالي:  
 درجة موافقة منخفضة من 1 - أقل من 2.33 .

درجة موافقة متوسطة من 2.33-أقل من 3.66 .

درجة موافقة مرتفعة من 3.66-5 .

### عرض النتائج ومناقشتها:

يشتمل هذا الجزء على عرض وتحليل للبيانات التي تجمعت لدى الباحث من خلال الاستبانة التي تم توزيعها على الأفراد المبحوثين من المعلمين والمشرفين، حيث تم فيه وصف للخصائص الديموغرافية والوظيفية للأفراد المبحوثين، والإجابة على أسئلة الدراسة في محاولة التعرف على درجة مراعاة كتب الاجتماعيات الصنف الثاني المتوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المدرسين والمشرفين التربويين.

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تضمين قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصنف الثاني متوسط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة الدراسة عن مجالات قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصنف الثاني متوسط، الجدول رقم (2) توضح ذلك.

**الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات "قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات" مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي**

الرتبة	الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	2	قيم المحبة العلمية	3.53	0.69	متوسطة
2	5	قيم المحبة الوطنية	3.52	0.90	متوسطة
3	3	قيم المحبة الحياتية	3.51	0.81	متوسطة
4	4	قيم المحبة البيئية	3.44	0.94	متوسطة
5	1	قيم المحبة الدينية	3.36	0.81	متوسطة
مجال "قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات" ككل					
متوسطة 0.81					

يظهر من الجدول رقم (2) أن درجة قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للقيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات ككل (3.47)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن مجالات قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات قد تراوحت ما بين (3.36- 3.53) بدرجة تقييم متوسطة لجميع مجالات، وجاء بالمرتبة الأولى مجال "قيم

المحبة العلمية " بمتوسط حسابي (3.53)، وبالمرتبة الثانية جاء مجال " قيم المحبة الوطنية " بمتوسط حسابي (3.52)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال " قيم المحبة الحياتية " بمتوسط حسابي (3.51)، بينما جاء بالمرتبة الرابعة مجال " قيم المحبة البيئية " بمتوسط حسابي (3.44)، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء مجال " قيم المحبة الدينية " بمتوسط حسابي (3.36)، يعزّو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة كتب الاجتماعيات، طبيعة الدروس المطروحة فيها؛ والتي تهتم بغرس القيم وإنماء العقل أكثر من الاهتمام بتلقين المعرفة وتحصيلها؛ فهي تضع تكوين أخلاق المتعلم على رأس أولوياتها، كما يرى الباحث أن القائمين على مناهج الاجتماعيات يدعون أن منهج الاجتماعيات يلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية المتعلم وتأسيسه أخلاقياً وسلوكياً من خلال صقل شخصيته في جوانب الشخصية كافة بإبراز الإيجابية بالاعتماد على الدروس التي يتضمنها الكتاب؛ الأمر الذي يجعلهم يهتمون بتوظيف الدروس التي تحتوى على مضامين أخلاقية وتربوية.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات قيم المحبة المتضمنة بكتب الاجتماعيات على حدا، الجداول (3-7) توضح ذلك.

**جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "**

**قيم المحبة الدينية" مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	يعمل كتب الاجتماعيات على بيان مكانة الصحابة والتبعين	3.50	0.92	متوسطة
1	5	يراعي كتب الاجتماعيات ضرورة الالتزام بالعبادات	3.50	0.94	متوسطة
3	4	ينمي كتب الاجتماعيات محبة العفو عند المقدرة	3.45	1.06	متوسطة
4	2	يساهم كتب الاجتماعيات في تعزيز محبة الرسل والأنبياء	3.36	1.04	متوسطة
5	1	يحث كتب الاجتماعيات على محبة الله	2.97	0.84	متوسطة
<b>مجال " قيم المحبة الدينية " ككل</b>					

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال " قيم المحبة الدينية " قد تراوحت ما بين (2.97- 3.50) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلىها للفقرتين رقم (3)(5) " يعمل كتب الاجتماعيات على بيان مكانة الصحابة والتبعين "، " يراعي كتب الاجتماعيات ضرورة الالتزام بالعبادات "، بينما كان أدناها للفقرة رقم (1) " يحث كتب الاجتماعيات على محبة الله "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.36) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه

النتيجة إلى أهمية دور مناهج الاجتماعيات في تشكيل هوية المتعلم على منوال المعايير والقيم الاجتماعية لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "

**قيم المحبة العلمية" مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	8	يشجع كتب الاجتماعيات على حب الاستطلاع	3.66	1.00	متوسطة
2	1	تضمن كتب الاجتماعيات محبة العلم والعلماء	3.64	0.91	متوسطة
3	4	يشجع كتب الاجتماعيات الطالب على القراءة	3.60	0.90	متوسطة
4	2	تضمن كتب الاجتماعيات ما يحث على محبة المدرسة	3.59	0.94	متوسطة
5	6	يعمل كتب الاجتماعيات على تشجيع الطالب على حب المدرسة	3.57	0.88	متوسطة
6	7	يقدر كتب الاجتماعيات أهمية السعي للتقدم العلمي	3.50	0.90	متوسطة
7	3	تضمن كتب الاجتماعيات ما ينمي حب اللغة العربية	3.48	1.00	متوسطة
8	5	يوفر كتب الاجتماعيات أساليب تساعد الطالب في الحصول على المعرفة	3.22	0.88	متوسطة
<b>مجال "قيم المحبة العلمية" ككل</b>					متوسطة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة العلمية" قد تراوحت ما بين (3.22 - 3.66) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرة رقم (8) "يشجع كتب الاجتماعيات على حب الاستطلاع"، بينما كان أدناها للفقرة رقم (5) "يوفر كتب الاجتماعيات أساليب تساعد الطالب في الحصول على المعرفة"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.53) بدرجة تقييم متوسطة، يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن قيم المحبة مبنية على علاقة المتعلم بالآخرين والأحداث؛ التي تعتمد بالمقام الأول على التوصل اللغطي السليم بينه وبينهم، كما أن مناهج الاجتماعيات تساهم في تعزيز قدرة المتعلم على التعاطي مع الآخرين والموافقة عن طريق اكتساب مهارات التواصل المختلفة، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى وعي القائمين على مناهج الاجتماعيات حول دور مناهج الاجتماعيات في تشجع ودفع المتعلمين على التمييز والوقوف على كيفية مواجهة الأحداث التصرف والتعامل معها و اختيار الأنجح لهم، كما تتطلب القيم الحياتية أهمية في كتب الاجتماعيات كونها تساهم في تطوير قدرة الطالب على التعامل مع الأوضاع الحياتية المختلفة.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الحياتية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	يعزز كتب الاجتماعيات أهمية الصداقة	3.57	1.01	متوسطة
2	1	يعمل كتب الاجتماعيات على المساهمة في تعزيز قيمة احترام الجار	3.53	0.94	متوسطة
3	5	تضمن كتب الاجتماعيات ما يحث على محبة النجاح والتفوق	3.52	1.00	متوسطة
3	6	احتواء كتب الاجتماعيات ما يحث لمحبة الصداقة	3.52	1.03	متوسطة
5	4	يتضمن كتب الاجتماعيات موافق تحت على مساعدة الآخرين	3.50	0.90	متوسطة
6	2	يشجع كتب الاجتماعيات على أهمية صلة الرحم	3.40	1.08	متوسطة
		مجال "قيم المحبة الحياتية" ككل	3.51	0.81	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الحياتية" قد تراوحت ما بين (3.40- 3.57) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلىها للفقرة رقم (3) "يعزز كتب الاجتماعيات أهمية الصداقة" ، بينما كان أدنىها للفقرة رقم(2) "يشجع كتب الاجتماعيات على أهمية صلة الرحم" ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.51) بدرجة تقييم متوسطة، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مناهج الاجتماعيات هي المنفذ الوحيد الذي يمكن أن يتم طرح قيم المحبة الحياتية والأسرية من خلالها لتحقيق الهدف العام في تنمية وتطوير وتحديث قدرة المتعلم على التعامل مع مجريات وأحداث الحياة المتنوعة.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة البيئية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	يحدث كتب الاجتماعيات على المحافظة على النظافة	3.50	1.11	متوسطة
2	3	يشجع كتب الاجتماعيات في المحافظة على المرافق العامة	3.47	1.08	متوسطة
2	5	يوضح كتب الاجتماعيات آلية ترشيد استهلاك الطاقة	3.47	1.08	متوسطة
4	4	يعمل كتب الاجتماعيات على تعزيز العناية بمكونات البيئة الطبيعية	3.43	0.98	متوسطة
5	2	يساهم كتب الاجتماعيات على احترام النظام	3.36	1.05	متوسطة
مجال "قيم المحبة البيئية" ككل					
			3.44	0.94	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة البيئية" قد تراوحت ما بين (3.36- 3.50) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلاها للفقرة رقم (1) "يحدث كتب الاجتماعيات على المحافظة على النظافة"، بينما كان أدناها للفقرة رقم (2) "يساهم كتب الاجتماعيات على احترام النظام"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.44) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أهمية المفاهيم البيئية التي تعد من أهم العوامل التي تؤثر في صحة الفرد وصحة الجماعات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على درجة عالية من الوعي نحو أهمية ما تشكله البيئة بما فيها من مكونات تعمل بنظام دقيق متكامل، يجعل من الحياة صورة متوازنة مستمرة.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الوطنية" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	يعزز كتب الاجتماعيات في الطالب محبة النظام والمحافظة على العراق	3.67	1.07	متوسطة
2	4	يشجع كتب الاجتماعيات الطالب على احترام العلم العراقي	3.53	1.01	متوسطة
3	2	يعزز كتب الاجتماعيات محبة الوطن وشرف الدفاع عنه	3.48	0.96	متوسطة
4	3	يوفر كتب الاجتماعيات أنشطة وموافق توضح دور الجيش في حماية الوطن	3.47	1.08	متوسطة
5	1	يساهم كتب الاجتماعيات بتعزيز محبة قائد الوطن والرموز الوطنية	3.45	1.05	متوسطة
مجال "قيم المحبة الوطنية" ككل					

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم المحبة الوطنية" قد تراوحت ما بين (3.45- 3.67) بدرجة تقييم متوسطة لجميع فقرات المجال، كان أعلىها لـالفقرة رقم (5) "يعزز كتب الاجتماعيات في الطالب محبة النظام والمحافظة على العراق" ، بينما كان أدناها لـالفقرة رقم (1) "يساهم كتب الاجتماعيات بتعزيز محبة قائد الوطن والرموز الوطنية" ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال كـكل (3.52) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن كتب الاجتماعيات بشكل عام تهتم ببناء المتعلم القيم لصالحه وصالح مجتمعه؛ إذ أنها تعد من أهم مقاصد عملية التنشئة الاجتماعية ووظائفها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط من وجهة نظر المعلمين والمشرفين؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة الدراسة عن مجالات قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية لـصف الثاني متوسط، الجدول رقم (8) توضح ذلك.

**الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات "قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية" مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي**

الرتبة	الرقم	مجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	3	قيم التسامح السياسية	3.72	0.94	مرتفعة
2	1	قيم التسامح الديني	3.52	0.81	متوسطة
3	2	قيم التسامح الاجتماعي	3.46	0.96	متوسطة
4	4	قيم التسامح الثقافي	3.42	0.91	متوسطة
مجال "قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية" ككل			3.51	0.85	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (8) أن درجة قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية جاءت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للقيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية ككل (3.51)، كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن مجالات قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية قد تراوحت ما بين (3.42 - 3.72)، وجاء بالمرتبة الأولى مجال "قيم التسامح السياسية" بمتوسط حسابي (3.72) بدرجة تقييم مرتفعة، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "قيم التسامح الديني" بمتوسط حسابي (3.52) بدرجة تقييم متوسطة، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال "قيم التسامح الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.42) بدرجة تقييم متوسطة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال "قيم التسامح الثقافي" بمتوسط حسابي (3.42) بدرجة تقييم متوسطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن دور مناهج الاجتماعيات بغرس القيم الأخلاقية عملية صعبة بالنسبة لغير المختصين تربوياً من ذوي الطلبة؛ الأمر الذي يفرض على الوزارة تعويض هذه النقص بأسلوب تربوي سليم كنتيجة لما تحدثه من تغيرات اجتماعية جوهرية في المجتمع، مما أدى إلى حدوث مشكلات اجتماعية وهزات عنيفة في القيم والأعراف والمعتقدات.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات قيم التسامح المتضمنة بكتب الاجتماعية على حدا، الجداول (9-12) توضح ذلك.

**جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الديني" مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرة	ال المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	3	نarrowing of the book's content to the extent of hating and being biased	3.79	1.18	High
2	1	includes books that respect the other's beliefs and values	3.53	1.14	Medium
3	2	exist in books that encourage the reader to be kind to others	3.22	1.27	Medium
		Field of "values of religious tolerance" "all"	3.52	0.81	Medium

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الدينية" قد تراوحت ما بين (3.22- 3.79)، كان أعلىها للفقرة رقم (3) "توفر في الكتب ذم الكراهية والتعصب"، بينما كان أدنىها للفقرة رقم (2) "يوجد في الكتب ما يدعو لحسن الظن بالأخر"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.52) بدرجة تقييم متوسطة، كما يعزى الباحث هذه النتيجة إلى سعي وزارة التربية العراقية لتغيير الصورة النمطية المشكلة عند الطلبة حول الاختلاف الديني عن طريق نشر ثقافة السلام والمحبة ونبذ العنف والإرهاب الفكري بحق الآخر، وقبول التنوع الثقافي للأخر.

## جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الاجتماعي" مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقيم
1	2	يتضمن كتب الاجتماعيات احترام كرامة الآخر والرفق به	3.67	1.10	متوسطة
2	1	احتواء الكتب ثقافة اتساع الصدر ورحابته مع الآخر	3.40	0.97	متوسطة
3	3	تضمن كتب الاجتماعيات احترام حقوق الآخر	3.31	1.01	متوسطة
مجال "قيم التسامح الاجتماعي" ككل			3.46	0.96	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الاجتماعي" قد تراوحت ما بين (3.31- 3.67) بدرجة تقييم متوسطة للجميع الفقرات ، كان أعلىها للفقرة رقم (2) " يتضمن كتب الاجتماعيات احترام كرامة الآخر والرفق به "، بينما كان أدنىها للفقرة رقم (3) " تضمن كتب الاجتماعيات احترام حقوق الآخر "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.46) بدرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن القائمين على إعداد كتب الاجتماعيات على درجة عالية من الوعي نحو أهمية هذه الكتب في إعداد جميع أبناء المجتمع أفرادا وجماعات؛ لخشد شتى

طاقاتهم التربوية والعلمية وفق قدراتهم الفردية والجماعية، بما يتناسب مع معطيات العصر الحضارية الذي يعيشونه.

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح السياسية" مرتبة تنازلياً

درجة التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم	الرتبة
مرتفعة	0.95	3.93	احتواء الكتب تعزيز العمل المشترك مع الآخر سياسياً	2	1
مرتفعة	1.17	3.79	احتواء كتب الاجتماعيات احترام التعددية السياسية والدعوة للمسالمة والمساواة	1	2
متوسطة	1.11	3.43	يتوفر في الكتب تشجيع إقامة العلاقات مع الآخر	3	3
مرتفعة	0.94	3.72	مجال "قيم التسامح السياسية" ككل		

يظهر من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح السياسية" قد تراوحت ما بين (3.93 - 3.43)، كان أعلىها للفقرة رقم (2) "احتواء الكتب تعزيز العمل المشترك مع الآخر سياسياً" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة رقم (3) "يتوفر في الكتب تشجيع إقامة العلاقات مع الآخر" بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.72) بدرجة تقييم مرتفعة.

جدول رقم (12): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الثقافي" مرتبة تنازلياً

درجة التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم	الرتبة
مرتفعة	0.91	3.79	تضمن كتب الاجتماعيات حرية الممارسة الفكرية والاعتراف بثقافة الآخر	3	1
متوسطة	1.23	3.62	يتضمن الكتب خصائص ثقافة الآخر	6	2
متوسطة	0.96	3.33	يتضمن الكتب الدعوة للموضوعية مع الآخر	4	3
متوسطة	1.32	3.33	تضمن الكتب أسلوب الحوار مع الآخر	5	3
متوسطة	1.02	3.28	تضمن الكتب الاعتزاز بالثقافة الإسلامية.	2	5
متوسطة	1.02	3.19	يتضمن الكتب ما يشجع على التعايش والانفتاح الفكري مع الآخر	1	6
متوسطة	0.91	3.42	مجال "قيم التسامح الثقافي" ككل		

يظهر من الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات مجال "قيم التسامح الثقافي" قد تراوحت ما بين (3.19- 3.79)، كان أعلىها للفقرة رقم (3) "تضمن كتب الاجتماعيات حرية الممارسة الفكرية والاعتراف بثقافة الآخر" بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدنىها للفقرة رقم (1) "يتضمن الكتب ما يشجع على التعايش والانفتاح الفكري مع الآخر" بدرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.42) بدرجة تقييم متوسطة، يعزى الباحث هذه النتيجة إلى وعي القائمين على مناهج الاجتماعيات حول أهمية نشر قيم التسامح الثقافي بين فئات المجتمع في ظل الظروف الراهنة، لذا فهم يقومون بتوظيف مناهج الاجتماعيات في تعزيز الموضوعية والتجرد في الحكم على الآخر من خلال دروس الاجتماعيات للحث على لتعيش الفكري وفهم مع الآخر.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها: هل هناك فروق إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للدرجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير (الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير "الخبرة" ، والجداول (13-16) توضح ذلك.

جدول (13): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الجنس

الدالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجال
0.44	0.81	0.74	3.45	ذكر	قيم المحبة
		0.64	3.67	أنثى	
0.84	0.20	0.89	3.52	ذكر	قيم التسامح
		0.49	3.45	أنثى	

يظهر من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين آراء أفراد العينة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

جدول (14): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الوظيفة

الدالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوظيفة	المجال
0.19	1.34-	2.07	2.81	مشرف	قيم المحبة
		0.67	3.50	معلم	
0.13	1.55-	1.98	2.60	مشرف	قيم التسامح
		0.81	3.54	معلم	

يظهر من الجدول رقم (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين آراء أفراد العينة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير الوظيفة، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

جدول (15): نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوظيفة	المجال
0.08	1.75	0.74	3.55	بكالوريوس	قيم المحبة
		0.49	3.12	دراسات عليا	
0.60	0.53-	0.90	3.48	بكالوريوس	قيم التسامح
		0.61	3.64	دراسات عليا	

يظهر من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين آراء أفراد العينة حول درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً.

الجدول (16): نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح ببعاً لمتغير الخبرة

الدالة الإحصائية	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المستوى	المجال
0.45	0.82	0.50	3.68	أقل من 5 سنوات	المحبة
		0.75	3.46	5-أقل من 10 سنوات	
		0.80	3.39	10 سنوات فأكثر	
0.75	0.28	1.03	3.57	أقل من 5 سنوات	التسامح
		0.46	3.64	5-أقل من 10 سنوات	
		0.88	3.43	10 سنوات فأكثر	

يظهر من الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في آراء أفراد العينة حول تعاطي درجة مراعاة كتب الاجتماعات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح تعزى لمتغير الخبرة، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً، ويعود السبب في ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة على اختلاف متغيراتهم الشخصية قاموا بتقييم نفس الكتاب وفي الفترة الزمنية ذاتها، مما يقلل من الفروق التي تعود لمتغيرات الشخصية.

### ملخص النتائج

بعد إجراء التحليل الإحصائي لـإجابات أفراد عينة الدراسة تبين ما يلي:

1. أن هناك درجة متوسطة من مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم المحبة من وجهه نظر المعلمين والمشرفين.
2. أن هناك درجة متوسطة من مراعاة كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط لقيم التسامح من وجهه نظر المعلمين والمشرفين.

3. لا توجد فروق إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للدرجة مراعاة كتب الاجتماعات لصف الثاني متوسط لقيم المحبة والتسامح من وجهة نظر المعلمين والمشرفين تبعاً لمتغيرات الجنس، الوظيفة، الخبرة، المؤهل العلمي.

**التوصيات:**

بناء على ما سبق توصى الدراسة بالآتي :

1- التركيز على قيم المحبة والتسامح بكافة مجالاتها من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في منهاج الاجتماعيات في العراق .

2- دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى التركيز في مناهج الاجتماعيات على إبراز أثار قيم المحبة والتسامح

3- تنظيم دورات وندوات للمدرسين والمدرسات للتعریف بالقيم وطرق تدريسها.

4- العمل على تنظيم فعاليات داخل المدرسة وخارجها للطلبة ومن خلالها تُثْبَتُ القيم الأخلاقية والإسلامية .

5- حث الطلبة على مد جسور التعاون والتواصل وال الحوار البناء والفعال إيماناً بثقافة الاختلاف واحترام الآخر.

**المقترحات:**

1- أجراء دراسات أخرى لكافة كتب الاجتماعيات في العراق ولجميع الصفوف من الرابع الابتدائي إلى السادس الابدي للكشف عن مستوى تضمينها لقيم المحبة والتسامح لما للقيم من أثر كبير في رقي المجتمع وتعزيز المحبة والتسامح بين أفراد المجتمع.

## Qayimat almasadir

1. al'agha , 'ihib eabd almaeti saeid (2010) , alqiam almutadamanat fi munhaj almutalaeat walnusus lilsafi alttasie fi muhafazat ghazat , risalat majstyr ghyr manshurat , aljamieat al'iislamiat , ghazat, filastin.
2. habib , 'amjad eabd alrazzaq (2005) , alqiam alsaaayidat fi kutib alttarikh lilmarhalat alaibtidaiyat fi aleiraq , risalat majstyr ghyr manshurat , jamieat babil , aleiraq.
3. diab , sahil (2006) , tatwir 'adat liqas alkitab almadrasii watawzifiha fi qias jawdat almunhaj alfilastinii , almutamar aleilmiu al'awal likuliat altarbiat , jamieat al'aqsaa (altajribat alfilastiniat fi 'iedad almnahj) , jamieat alquds almaftuhati: ghazat.
4. easiran , muhamad (2007) , aishraqat alhabi fi alquran alkaram , muasasat al albayt almalakiat liifakr al'iislamii almutamar aleami alrabbie eshr , al'urdunn.
5. ealimat , salih. ((2005. dawr aljamieat al'urduniyat fi bina' almuatinat ladaa alshabab al'urduniyi min wihat nazarihim .bhath muqadim lilshabab al'aelaa , markaz 'iedad alqiadat alshababiat , eamman , al'urdunn.
6. fathiatan , mahmud eali musaa (2009) madaa tadmin kutib altarbiat al'iislamiat liqim almahabat fi almarhalat al'asasiat aleulya fi al'urduni, rsalat majstyr ghyr manshurat , jamieat alyarmuk , al'urdunn.
7. qaqish , sami waeubir aleumuri , wakhayr muhamad (2003) , mashrue 'aedad masfufat mafahim huquq al'iinsan wathaqafat alsalam walqiam alealamiat almushtarakat , wizarat altarbiat waltaelim wamueawanat alyunisku , 'adarat almanahij lilmudarasat , eamman , adhar.
8. hindi , salih walghuiri , muha (2008) , qiam altasamuh almutadamanat fi kitab altarbiat al'iislamiat lilughat al'iinjliyat fi al'urdun wataqdiriha fi wihat nazar muelimii altarbiat al'iislamiat , majalat aleulum altarbawiat , 35 (2) , aljamieat al'urduniyat.

### المراجع الأجنبية:

Caliskan, Huseyin& Saglam, Halil (2012).A study on the Development of tendency to Tolerance Scale and an Analysis of Tendencies of Primary School Students to Tolerance Through Certain Variables. **Educational Sciences: Theory & practice**, **12**(2), 1440- 1445

Doty, David (2012), Beyond Tolerance: A Considered Approach for Dealing Direct ly with Religious Belief in the public School. **School Administrator**, **69**(9), 18-22.

Chau Tat sing, (2004), **AForgiveness Education Programme with Primary School Students**, Ms Therses, the University of Hongkon.

Kalina, Barbeck.( 2001), Justification for and Implementation of Peace Education and Conflict, **Journal of Peace Psychology**, 7. 1. 85.

